أطلقوه على الكنعانيين ، فصارت كلمة « فينيقي » مرادفة لكلمة « كنعاني ».

وذهب الاستاذ العقاد في تفسير « فينيقي » غير ما ذهب إليه غيره فقال[1] : إن اليونان « يطلقون اسم فينيقيه على شاطئ فلسطين إلى الشمال والجنوب من مدينة صور التي اشتهر أبناؤها الملاحون عندهم باسم الفينيقيين ، وكلمة فينيقيه كما يدل عليها كانت اسما لبلاد النخل في الإقليم كله من كلمة « فينقس » عندهم بمعنى النخلة وتقابلها عند الرومان كلمة Palmyra التي أطلقت على مدينة « تمر » أو « تدمر » في شرق البقاع ، و « تمر » هي الكلمة السامية التي تقابل كلمة Palm بمعنى النخلة في بعض اللغات الأوربية الى اليوم ، ولا يخفى أن أرجح الأقوال عن أصل الفينيقيين الأقدمين أنهم نشأوا عند الخليج العربي في بلاد النخيل وتحولوا منه إلى فلسطين يوم كانت ولهذا مشهورة بكثرة ما فيها من النخيل » .

وأطلقوا اسم كنعان في البداية على الساحل وغرب فلسطين ، ثم صار الاسم الجغرافي لفلسطين وقسم كبير من سورية ، وكان هذا أول اسم لفلسطين ، وكل الأسماء الأخرى لها أقل شأنا وذكرا ، وفي وثائق العهد القديم الأولى أطلق اسم « كنعان » بمعناه الواسع على جميع بلاد الشام بدون أي مدلول عرقي[2] .

---

(١) كتاب « الثقافة العربية أسبق من ثقافة اليونان والعبرية » صفحة ٢٢ .
(٢) تاريخ سوريا ، لفيليب حتى ١ / ٨٧ .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)